الفصل الخامس

إجراءات الدراسة

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة

خصصت الباحثة هذا الفصل لرصد الإجراءات التي اتبعتها لقياس مقروئية كتاب التربية الدينية للصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وعلى ذلك فهو يتضمن النقاط التالية:

١-بناء المعيار المقترح لقياس مقروئية الكتاب في صورته المبدئية.

٢-ضبط المعيار وإعداده في صورته النهائية.

٣-تحليل الكتاب في ضوء المعيار السابق التوصل إليه.

٤-إعداد اختبار التتمة وضبطه.

٥-تطبيق الاختبار على عينة الدراسة.

وفيما يلي تفصيل ذلك

أولاً : بناء المعيار في صورته المبدئية :

قامت الباحثة ببناء المعيار المقترح لقياس مقروئية كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة ، وذلك في ضوء:

١-ما أسفرت عنه نتائج الدراسات والبحوث السابقة[١]

٢-أهداف التربية الدينية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

٣-طبيعة مادة التربية الدينية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.

٤-المقابلات التي أجرتها الباحثة مع بعض معلمي وموجهي التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

وقد اشتمل المعيار في صورته المبدئية على (٧٥) عبارة تندرج تحت ثمانية محاور هي:

١-المحتوى.

٢-الوسائل والأنشطة التعليمية.

٣-لغة الكتاب.

٤-موضوعات الكتاب.

٥-معينات استخدام الكتاب.

٦-التقويم.

---

(١) راجع الفصل الثاني – ص ١١ – ٣٩

٧-المراجع.

٨-الشكل الخارجي للكتاب واخراجه.

وقد راعت الباحثة في صياغتها لعبارات المعيار الوضوح والتحديد، بحيث يمكن تطبيقها بسهولة، وتحديد مستوى مقروئية الكتاب، مجال البحث.

ثانياً : ضبط المعيار وإعداده في صورته النهائية :

لضبط المعيار والتأكد من صلاحيته قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الدينية الإسلامية وطرق تدريسها[١] لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم بشأنه، وذلك من حيث :

١-سلامة الصياغة اللغوية لعبارات المعيار.

٢-وضوح عبارات المعيار.

٣-ارتباط عبارات المعيار بالمحور الذي تندرج تحته.

٤-شمول المعيار لكافة العبارات والمحاور المتصلة بقياس مقروئية الكتاب.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن بعض المقترحات التي يمكن انجازها فيما يلي:-

١-أجمع المحكمون على شمول المعيار لكافة البنود والمحاور الخاصة بقياس المقروئية.

٢-رأي المحكمون أن بنود المعيار ترتبط بالمحور الذي تندرج تحته.

٣-اتفق المحكمون على أن عبارات المعيار تتسم بالوضوح والتحديد.

٤-رأي بعض المحكمين تعديل صياغة بعض بنود المعيار.

وقد قامت الباحثة بتنفيذ الملاحظات التي أبداها المحكمون، وأصبح المعيار في شكله النهائي يتضمن (٥٥) عبارة ، تنتمي إلى المحاور الثمانية السابق الإشارة إليها.[٢]

وللتأكد من ثبات المعيار تم استخدام المعادلة الآتية[٣]:

$$C.R = \frac{{}_2N}{N_1+N_2}$$

حيث M عدد مرات الاتفاق بين الباحثة وزميلها ، N1+N2= مجموع فئات التحليل فى كل من المرتين .

جدول رقم (١) يوضح معاملات الثبات للمعيار بين الباحثة وزميلها

المحاور	عدد العبارات	عدد مرات الإتفاق	عدد مرات الإتفاق	الثبات
المحتوى	١١	١٠	١	٩٠,٩
الوسائل والأنشطة التعليمية	١٥	١٣	٢	٨٦,٧
لغة الكتاب	٣	٣	-	١٠٠
موضحات الكتاب	٧	٦	١	٨٥,١٧
معينات استخدام الكتاب	٢	٢	-	١٠٠
التقويم	٥	٤	١	٨٠
المراجع	٥	٥	-	١٠٠
الشكل الخارجي للكتاب وإخراجه	٦	٥	١	٨٣,٣
المجموع	٥٥	٤٨	٦	٨٨,٩

(١) أنظر ملحق رقم (١) أسماء الأستاذة المحكمين ،ص ١٢١ .

(٢) أنظر ملحق رقم (٢) المعيار في صورته النهائية ،ص ١٣٣.

(٣)رشدى طعيمة : تحليل محتوى فى العلوم الإنسانية، القاهرة ، دار الفكر العربى، ١٩٨٨، ص ١٧٨.

ثالثاً : تحليل كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء المعيار السابق التوصل إليه:-

قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء المعيار السابق التوصل إليه.

ويعرف تحليل المحتوى على أنه "أسلوب وأداة للبحث العلمي، يمكن أن نستخدمها في مجالات بحثية متنوعة، لوصف المحتوى من حيث الشكل والمضمون أي التحليل الكلمي والكيفي. ويعتمد التحليل الكلمي على العد والقياس باستخدام الأرقام، مما يؤدي إلى توفير كم من المعلومات يمكن التحكم فيه باستخدام الأساليب الرياضية والإحصائية، والخروج باستنباطات كمية تساعد القائم بالتحليل في التوصل إلى النتائج. أما التحليل الكيفي فيعتمد على انطباعات الباحث بعد قراءة المادة موضع التحليل، ثم قيامه بالعمليات الاستنتاجية بناء على هذه الانطباعات . ولا يعد التحليل الكمي هدفا في حد ذاته بل هو وسيلة لزيادة كفاءة التحليل وشموله.وتعبيره تعبيرا صحيحا عن المضمون وابتعاده عن التخمين والتقدير الذاتي[١] .

واتخذت الباحثة الموضوع كوحدة للتحليل، واقتصرت على محاور وبنود المعيار التي يمكن التوصل إلى نتائج بشأنها من تحليل الكتاب محل البحث.

وقد تم تحليل كتاب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وذلك بمراجعة موضوعاته وتحليلها على أساس المعيار الذى أعد لهذا السبب، وذلك لإمكانية قياس مدى مقروئية الكتاب موضوع البحث.

رابعاً : إعداد اختبار التتمة وضبطه :

استخدمت الباحثة اختبار التتمة لقياس مقروئية موضوعات كتاب التربية الدينية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. وذلك لأنه من أفضل الطرائق المتاحة " لقياس المقروئية "[٢]

خطوات بناء الاختبار

أعدت الباحثة اختبار تتمة مكونا من ستة اختبارات فرعية تم استقاؤها من ستة موضوعات من كتاب التربية الدينية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، وذلك حسب الخطوات الآتية :-

١-اختيار ستة موضوعات لم يدرسها الطالب ، وذلك بطريقة عشوائية ، عن طريق اختيار الموضوع الأول ، ثم ترك الذي يليه ، واختيار الموضوع الثالث وترك الذي يليه وهكذا.

٢-اختيار موضوعات متكاملة المعنى بحيث تكفي لصياغة الاختبار المكون من ٣٥-٤٠ فراغا.

٣-حذف كل سابع كلمة في النص[٣] بغض النظر عن نوعها أو وظيفتها ، وتم اختبار الكلمة السابعة كي تحذف لأنها تمنح الطالب مجالا أكبر لفهم النص.

---

(١) رشدي طعيمة : تحليل محتوى في العلوم الأنسانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٨ ، ص ص ١٨٦ - ١٨٧

(٢) راجع الإطار النظري في الفصل الرابع ،ص٦٥.

(٣) راجع الإطار النظرى فى الفصل الرابع ،ص٧٠.

٤-تركت الباحثة الجملة الأولى من النص ، وكذلك الجملة الأخيرة من النص دون حذف لمساعدة الطلبة في تعرف سياق الكلمات وفهم المعنى.

٥-استبعدت الباحثة النصوص والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة المقررة في الكتاب المدرسي ، لأن المطلوب من الطالب هو وضع الكلمة التي تفيد المعنى ، والمهم هنا في هذا الاختبار تعرف المعنى من خلال الألفاظ الأصلية ، أو ما يقوم مقامها من المرادفات ، أما الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فلا يجوز استبدالها أو قبول الكلمات المترادفة.

٦-تم وضع فراغات متساوية الطول مكان الكلمة المحذوفة ، وذلك تلافيا لعمليات التخمين من قبل الطلاب للكلمات المحذوفة من خلال تفاوت طول المسافات المتروكة.

٧-تم مراعاة بنط الحروف ، وأن يكون من بنط أحرف الكتاب ؛ أي تكون هيئة الكلمات في الاختبار متفقة ومتناغمة مع هيئة الكلمات الموجودة في الكتاب.

٨-تم ترقيم الاختبارات الفرعية من رقم ١ إلى رقم ٦ ، وذلك على ورقة غلاف كل اختبار.

٩-تم كتابة التعليمات التي توضح البيانات الأساسية المطلوبة من الطالب ، وتبيان الهدف من الاختبارات وطريقة الإجابة.

١٠- قدمت الباحثة مثالاً لنص من الكتاب المقرر ، وطريقة الإجابة المطلوبة كي يكون نموذجاً يحتذي الطلاب به[١].

صدق الاختبار :

قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين بهدف التأكد من تمثيل نصوص الاختبار لموضوعات الكتاب ، ومدى اتساق خطوات بناء الاختبارات الفرعية حسب شروط إعدادها بصفة عامة ، وشروط إعداد اختبارات التتمة بصفة خاصة.

وقد أشار المحكمون ببعض الاقتراحات منها :

- رأى المحكمون أن الاختبار يمثل موضوعات الكتاب المقررة.
- وأن خطوات بناء الاختبار الفرعية يتفق وشروط إعدادها.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبارات على مجموعة التجربة الاستطلاعية المكونة من ٣٠ طالبا ، من مدرسة (الفراونية المتوسطة للبنات) في المدة من ١٠ نوفمبر إلى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٩٨.

وذلك بهدف :

١-تحديد زمن الاختبار.

٢-مدى وضوح تعليمات الاختبار.

٣-حساب ثبات الاختبار.

---

(١) أنظر ملحق رقم (٣)، ص ١٤٧.

وفيما يلى نتائج التجربة الإستطلاعية:

(١) تحديد زمن الاختبار :

وتم حسابه عن طريق زمن أول طالب أجاب عن أسئلة الاختبار واستغرق أربعين دقيقة ، وحساب زمن آخر طالب أجاب عن أسئلة الاختبار واستغرق ستين دقيقة ، ثم تم حساب المتوسط الذي وصل إلى خمسين دقيقة.

(٢) وضوح تعليمات الاختبار :-

لاحظت الباحثة أثناء تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار وضوح التعليمات ، وذلك حيث أن الطلاب لم يوجهوا أي استفسارات بشأن أسئلة الاختبار.

(٣) حساب ثبات الاختبار :

استخدمت الباحثة معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار[١] وفيما يلي النتائج التي توصلت إليها.

$$\text{حيث معامل الثبات} = \frac{\text{ن}}{\text{ن}-١}\left[\frac{١-\text{مجـ س}^{٢}}{\text{ع}^{٢}}\right]$$

حيث ن = عدد مفردات الإختبار

و مجـ س = مجموع تباينات كل سؤال ، ع٢ = التباين للمجموع الكلى للاختبار

جدول رقم (٢)

يبين معاملات ثبات الاختبار

الاختبارات الفرعية	معامل الثبات
الأول	٠,٧٨
الثاني	٠,٨٣
الثالث	٠,٨٤
الرابع	٠,٨٥
الخامس	٠,٨٠
السادس	٠,٨٦
المتوسط	٠,٨١

يتضح من الجدول السابق أن متوسط معامل الثبات للاختبار ككل (٠,٨١) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية بحيث يصلح استخدامه كأداة من أدوات البحث.

خامساً : تطبيق الاختبار :-

قامت الباحثة بتطبيق اختبار التتمة على مجموعة الدراسة الموضح بيانها بالجدول التالي والتي شملت (٧٥) طالباً ، (٧٥) طالبة بيانها بالجدول التالي:

---

(١)عبد العزيز زهران : المرجع فى بناء الاختبارات ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية ،١٩٨٤، ص٩٠.

جدول رقم (٣)

يبين مجموعة الدراسة

منطقة	المدرسة	عدد الطلاب	
		بنون	بنات
١- الفراونية التعليمية	مدرسة الفراونية المتوسطة بنين	٣٨	-
	مدرسة الفراونية المتوسطة بنات	-	٣٨
	-	-	-
٢- منطقة العاصمة	-	٣٧	-
	مدرسة القادسية المتوسطة بنين	-	٣٧
	مدرسة القادسية المتوسطة بنات		
	المجموع	٧٥	٧٥

واتبعت الباحثة ما يلي عند تطبيق الاختبار :-

١-توزيع الاختبارات الفرعية الستة عشوائياً على طلبة الفصل بحيث يحصل كل طالب على اختبار واحد حتى يستقل الطالب عن زملائه في الإجابة عن أسئلة الإختبارات.

٢-توضيح طريقة الإجابة عن الاختبار من خلال شرح النموذج المتضمن به وتعليمات الاختبار.

٣-حرصت الباحثة على مشاركة الطلاب جميعهم وتذويدهم ببعض التعليمات اللازمة.

٤-المرور على الطلاب للاطمئنان على حسن سير عملية التطبيق والرد على استفسارات الطلاب.

تصحيح الاختبار :

بعد جمع الأوراق تم تصحيحها – وفق الأساس السابق الإشارة إليه – وتم رصد الدرجات في كشوف خاصة تمهيدا لمعالجتها احصائيا ومناقشتها وتفسيرها.

— أنظر الملحق (٤) نتائج الاختبارات ، ص ١٦٢.